[329] كان يكتب له (صلى ا عليه وآله) إذا كتب الى اليهود، ويقرأ له كتبهم. فإذا كان كذلك فما بالنا نجند اسم كثير من الكتاب في أسفل الكتب التي كتبوها، فيقول في آخر الكتاب: وكتب فلان، أو: وكتب فلان وشهد، أو نحو ذلك - وهي طائفة كثيرة - ولا نجد اسما لزيد بن ثابت في أي من الكتب التي وصلتنا، الا على صفة الشاهد على بعض الكتب النادرة حدت ؟ ! نعم، اننا لم نجد له اسما لا على الكتب الى الملوك، ولا على الكتب الى اليهود، مع وجود أسماء كثيرين من الكتاب الاخرين على طائفة كبيرة منها. بل، لقد وجدنا أسماء آخرين كانوا قد كتبوا الى الملوك، والى اليهود أيضا فليلاحظ: كتاب مفاداة سلمان من عثمان بن الاشهل اليهودي القرظي، فقد كتبه أمير المؤمنين علي (عليه السلام). وكتابه (صلى ا عليه وآله) الى جيفر، وعبد، ابني الجلندي، وهما من الملوك، وهو بخط أبي بن كعب. وكتابه الى المنذر بن ساوي وهو من ملوك البحرين، بخط أبي. ومعاهدة يهود مقنا، هي أيضا بخط أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام. وكتابه (صلى ا عليه وآله) ليهود بني عاديا من تيماء، كتبه خالد بن سعيد. وكذا كتابه ليهود بني عريض، كتبه خالد بن سعيد أيضا. ويقال: ان معاوية أيضا قد كتب الى المهاجر بن أبي أمية، وربيعة

_____ = ج 4 ص 161، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج 8 ص 134، والتراتيب الادارية ج 1 ص 202. (*)

_____